يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر
ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هاذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم
فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم احد يومئذ
الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم
شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل
تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من النار من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود
وحرم الله على النار ان تاكل اثار السجود فيخرجونهم من النار فكل ابن ادم تاكله النار الا اثار السجود
فيخرجونهم من النار قد امتحشوا فيصب الله عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل
ثم يفرغ الله سبحانه من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبلا
بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها
فيقول هل عسيت ان فعل ذالك بك ان تسال غير ذالك فيقول لا وعزتك فيعطي الله عز وجل ما شاء
من عهد وميثاق فيصرف الله عز وجل وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة راى بهجتها سكت
ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهد والميثاق
ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول يا رب لا تجعلني اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان
اعطيت ذالك ان لا تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غير ذالك فيعطي ربه ما شاء من
عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها وراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله عز وجل ويحك يا ابن
ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهد والميثاق ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب
لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول له تمن فيتمنى
حتى اذا

حتى اذا انقطعت امنيته قال الله زد من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله
لك ذالك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
لك ذالك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله سبحانه
لك ذالك ومثله معه وعن ابي سعيد اني سمعته يقول ذالك لك وعشرة امثاله ظاهر الحديث تحقيق
روية ربنا جل جلاله يوم القيامة والكلام عليه من وجوه منها قوله هل تمارون ومعناه هل تشكون وعلى الرواية
الاخرى وهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب فهاذه من الاشياء التي لا يشك احد ان القمر
موجود مرئي ولو سكت صلى الله عليه وسلم تسليما واقتصر على هذا المثال لكان في البيان كافيا
ثم اكده صلى الله عليه وسلم تسليما بان قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب وفي ابتدائه صلى
الله عليه وسلم تسليما اولا بالقمر ثم بالشمس بعد فيه من الحكمة وجوه منها اتباع الاب الخليل وهو
ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم تسليما كما اتبعه صلى الله عليه وسلم تسليما في الملة اقتداء به في الدليل
فكان دليل الخليل على اثبات وجود الربوبية واستدلال الحبيب بمقتضى ذالك الدليل بعينه على اثبات الروية
فكل استدل بمقتضى حاله لان الخلة تقع بالوجود والمحبة لا تقع الا بروية المحبوب وفيه ايضا دليل
من الحكمة ان روية القمر يقع بها كل من يبصره ولو كان من ضعف بصره ما عسى ان يكون فعند تمام
البدر دون سحاب يبصره ضرورة ويبقى من لا بصر له يكون عنده وجود روية القمر تقليدا والشمس
يشهد بوجود رويتها من له بصر ومن لا بصر له بان الاعمى يلقاه حرها واذا قابلها وقت الظهيرة
وليس دونها السحاب احس بادراكها زيادة يجدها على ما يخبرون هم بذالك فاكدها صلى الله
عليه وسلم تسليما باشد من الاول ويكون هنا المثال في تحقيق الروية لا في الكيفية لان الشمس
والقمر متحيزان والحق سبحانه ليس بمتحيز وليس ايضا بشيء من مخلوقات يشبهه هذا بدليل العقل
والنقل فاما من طريق العقل بالاجماع منهم ان الصنعة لا تشبه الصانع والشمس والقمر خلق من خلقه
عز وجل فليس بينهما شبه في وجه من الوجوه واما من طريق النقل فما جاء في التنزيل ليس كمثله
شيء وما يكون فيه كقولهم زيد مثل الاسد والبشر ليس بينه وبين الاسد في الخلقة مماثلة وانما

وانما الذي في تشبيه الشيء بالشيء لشبه ما الخ